

حلقة 11 - غزوة الأحزاب (1) - برنامج الغزوات - الشيخ حازم

صلاح أبو إسماعيل

حازم صلاح أبو إسماعيل

وان شاء الله الامل القادم بقدر الله يعني سيأتي قدره للناس ينشئ الملحمة فيتجمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرضا ان شاء الله
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق اجمعين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى اله
وصحبه ومن دعا بدعوة - [00:00:00](#)

واستن بسنته واهتدى بهداه الى يوم الدين ايها الاخوة نحن في لقائنا اليوم وصلنا الى منتصف الفترة المدنية تماما الى نصف القتال
الذي حدث بين النبي صلى الله عليه وسلم وعدوه - [00:00:26](#)

وصلنا الى السنة الخامسة من عشر سنوات هي عمر رسالة النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة ووصلنا الى لحظة فاصلة
تسمى غزوة الاحزاب لانها اللحظة التي جمع الكفر فيها كل احزابه التي يقدر ان يجمعها - [00:00:51](#)

كل احزابه وجاء تحت شعار انه يريد ان يستأصل المسلمين ان يستأصل المسلمين ان يزيلهم ازالة ليس الامر امر حرب او معركة او
انتصار وانما استئصال هكذا جاءوا من اجل ان ينهوا وجود الاسلام تماما - [00:01:16](#)

وغزوة الاحزاب ليست غزوة قبيلة او قبيلتين او ثلاثة او بعض القبائل وانما هي غزوة القبائل كلها وشارك فيها اليهود ممثلين في بني
النضير وفي بني وفي بني قريظة وكل الاحزاب وساهم فيها المنافقون يعني لم يعد هناك احد كان من الممكن ان يجمع على حرب -
[00:01:45](#)

بالمسلمين الا وجمع يبقى اجتمع الكل والشعار والهدف الاستئصال والانهاء واراد الله عز وجل ان تذهب هذه الغزوة مثلا في تاريخ
المسلمين ومثلا في حياتهم فكانت النتيجة ان نهايتها ان الرسول صلى الله عليه وسلم بشر المسلمين وقال لهم اليوم - [00:02:17](#)

نغزوهم ولا يغزونا. خلاص اذا بداية الغزوة كانت جمعا ضخما ضد الاسلام ونهايتها كانت بشرى بان احدا لن يغزو في عقر دارهم وانما
المسلمون هم الذين سيتحركون لتأمين حدودهم بعد ذلك - [00:02:46](#)

اذا ما هذه الغزوة الرائعة ما الذي حدث فيها؟ ما الذي تم لنصل الى هذه الدرجة عدد الجنود الذين جاءوا لاستئصال المسلمين اضافة
الى الجنود من اليهود الذين شاركوا كانوا اجمالا اكثر من عدد المسلمين اللي عايشين في المدينة كلهم - [00:03:12](#)

بالاطفال اللي لسه مولودين من يومين عدد الضخم وكان اكبر من المسلمين من عدد المسلمين بكثير بما فيهم كما قلت لكم الاطفال
الرضع لما تحط العشر تلاف من المشركين الذين جاؤوا - [00:03:37](#)

الى جانب اليهود الموجودين الذين شاركوا تجد عدد خلاص مدينة اوشكت ان تنتهي الحرب جاءوا من خارج المدينة بجيش ضخم
واضافة الى الجيش الاتي من الخارج جيش ولد من الداخل من داخل المجتمع اللي هو انا سميته الطابور الخامس. لو - [00:03:51](#)

تذكرون في مقدمة هذه الغزوات وهذه اللقاءات تكلمنا عن الطابور الخامس ناس من داخل المجتمع بدأوا يخرجون لمحاربة المسلمين
فيبقى عشرة الاف من الخارج وحوالي ثلاثة الاف من الداخل مطحنة - [00:04:15](#)

فراح تدور على المسلمين لهذا وقفة المسلم ايها الاخوة امام غزوة الاحزاب ليدرسها كانه واقف امام تحايل يجتمع ايه اللي حصل
الذي حدث هو نفس القصة التي وقفنا عليها في اللقاء السابق مباشرة اللي هو المسافة بين احد والاحزاب - [00:04:34](#)

ان بني النضير الذين خانوا النبي صلى الله عليه وسلم وارادوا ان يلقوا حجرا على صخرة على رأسه وهو جالس تحت الجدار هو

جالس تحت الجدار عندهم في بيتهم فارادوا ان يلحقوا بصخرة ضخمة من فوق الجدار تنزل - [00:05:05](#)

تدق عنقه صلى الله عليه وسلم وتدشدشها وتفشفشها الى قطع صغيرة ويقتلونها وهو حليفهم وهو صاحب عهد معهم فاجلاهم النبي صلى الله عليه وسلم لانهم غدروا بالعهد. ومن قبلهم بنوا قينقاع الذين غدروا بالعهد - [00:05:27](#)

بكشف عورات النساء ويقتل الرجال وباشاعة القصائد التي تهجو المسلمين وتعرض بنساء المسلمين لما خرجوا اطلوا مرة اخرى برؤوسهم من خارج بلادهم وذهبوا تصور بقى انه تحرك نفر من قيادات اليهود مرة اخرى. مش قلت لكم - [00:05:49](#)

قلت لكم ان المسألة لو اردت ان اتكلم عن حلم الاسلام وحكمة الاسلام لن اجد افضل من موقفي مع اليهود اللي بيضيفوا علينا النهاردة ويزورون ضدنا ويقولون بل انتم ايها المسلمون - [00:06:18](#)

الذين كنتم قساة على اليهود طيب اتفضلوا شوفوا الوقائع اللي تعلموا حلم الاسلام وبركته وصبره عليه بعد كل هذا الغدر في موقعة يكشفون عورات النساء ويقتلون الرجال ويعرضون بالمسلمين. وفي موقعة يعني آآ - [00:06:35](#)

خطة اغتيال للرسول عليه الصلاة والسلام ومع ذلك بعد هذا ايضا بعد كل هذا ذهبوا يحرضون من لفوا يا اخوانا لفوا داره في الجزيرة العربية قبيلة قبيلة وبلد بلد دخلوا قريشا ذهبوا الى غطفان ذهبوا الى بني بكر ذهبوا الى الى فضلوا يدخلوا كل قبيلة - [00:06:54](#)

جمعوا قبائل العرب كلها حتى انهم وصلوا الى اقصى شرق الجزيرة العربية وتجاوزوا قبائل نجد واتوا بالنجديين. وذهبوا جنوبا وشمالا جمعوا قبائل العرب وانشأ اليهود حلفا بين هذه القبائل قريش ما كانتش تعمل كده - [00:07:21](#)

قريش ما كانت لتمر في الديار غطفان ما كانت لتمر في الديار. بنو اسد ما كانوا ليمروا في الديار انما الفكر اليهودي دائما يقوم على اساس انه ياخذ خلاصة الناس. يعني الناس تريد ان تسمع وتبصر انا - [00:07:44](#)

اصنع الاعلام. تريد ان تتاجر؟ انا سانشى البنوك. تريد ان تحارب انا انشى التحالف واجمع الشتات لكن هم انفسهم يذكرون بعيدا لؤم وغدر وخيانة دائمة دائمة فذهبوا الى قبائل العرب وجمعوها ونظموها. هيا بنا - [00:08:04](#)

طيب ينقصنا المال ندبر المال من المكان الفلاني. ينقصنا السلاح ندبر السلاح. ينقصنا بشر يدبرون البشر. وظلوا حتى انشأوا قالوا فالدولي تحالف دولي وانتم تسمعون الان كلمة التحالف الدولي دائما - [00:08:25](#)

يعني مسألة اصبحت في القانون الدولي. جمعوا هذا التحالف من جميع القبائل وتوجهوا الى المدينة المنورة ايها الاخوة كما قلت لكم دائما هذا الوفد وكانوا عشرين يهودي عشرين يعني يعني مجمعين وفد - [00:08:42](#)

مين عارف قبيلة كذا مين كذا وتجمعوا وداروا عشرون يهوديا منذ من كبار زعماء اليهود لهم مصالح هنا ولهم تأثير هنا وتمكنوا كانت النتيجة النبي اولاً صلى الله عليه وسلم دائما - [00:09:00](#)

وكما اكرر دائما لم يكن هذا الغافل او الذي لانه رسول الله يعتمد على ان الله سينبأه بالوحي وسينبئه بالغيب يقظا كان يقظة قائد عسكري فذ لا مثيل له فلما سمع بهذه الحركة وصلت اليه الاخبار من اكثر من مصدر. لانه له عيون وله استخباراته وله استطلاعات - [00:09:18](#)

في في هذه الاماكن وكما هو الشأن في بدر وفي احد وفي كل الاحزاب يبدأ دائما باستطلاع رأي من حوله. ليه الاسلام ما فيهبوش ان القائد هو اللاعب الوحيد في الملعب - [00:09:45](#)

والشعب جمهور بيتفرج من على المدرج يزقف للعبة الحلوة الاسلام فيه ان المسلم نفسه هو صاحب القضية فالنبي عليه الصلاة والسلام كان يجمعهم شابا وشيوخا ويستشيرهم لانهم اصحاب القضية وحتى - [00:10:02](#)

ويشعرهم انهم اصحاب القضية وفي الميدان. مش مجرد هم الهتيفة اللي قاعدين على جانبي الطريق يقولوا يعيش فلان ويسكت فلان وفعلا جمعهم ماذا ترون المسألة كبيرة ماذا سنفعل جيش بهذه الضخامة وات الى المدينة وليس هنجاربهم ازاى نعمل خطة ايه الخطة - [00:10:23](#)

ما هي الخطة وهنا تقدم رجل من بسطاء الناس اقول لكم الراجل ده كان شكله ايه كان خدام لا والله خدام دي تعتبر كبيرة لانه لم يكن خادما. الخادم دلوقتي حر - [00:10:49](#)

انما ده كان عبد يتباع ويتشري خد عشرة درهم واديبي الراجل ده سلعة كان من شذاذ الالفاق يعني لو كان قبل الاسلام كنت تنظر اليه تقول له هش اطلع برة انت قاعد معنا - [00:11:06](#)

ولكن الاسلام دين الكرامة الانسانية يعرف ان لكل انسان كرامة ويعطيه قدره. ولذلك هذا الانسان وجد كرامته لدرجة انه دخل في الشورى هذا الرجل كان اسمه سلمان وكان من بلاد الفرس اصلا ايراني من بلاد الفرس - [00:11:23](#)

ولم يكن عربيا وكان العرب يتكبرون على غير العرب ولكن سلمان قال يا رسول الله انا كنا في بلاد فارس اذا داهمنا العدو خندقنا حولنا يعني لاحز حاجة في غزوة بدر - [00:11:48](#)

نزول الجيش في الموقع كان بيشورى من من؟ من الحباب بن المنذر في غزوة احد خروج المسلمين من المدينة الى خارج المدينة كان بشورى من من اطفال وشباب الصحابة سبعتاشر وتمتاشر وعشرين سنة لكن - [00:12:09](#)

ان كانوا متحمسين فاخرجوا الجيش في غزوة الاحزاب خطة الاحزاب شورى من من؟ من سلمان الفارسي. ايه ده لذلك حينما اقول لكم ان الاسلام قد جعل الرجل منا والمرأة يجد نفسه - [00:12:27](#)

يجد كرامته يجد وجوده على فكرة ده في عصر كان الرومان بيربطوا الناس في رجليهم بالسلاسل علشان ما يهربوش من المعارك. عشان يلجأوهم فكانت امم تهين ابناؤها وامة الاسلام تكرم ابناؤها - [00:12:44](#)

فسلمان اقترح قال كنا اذا جاءنا العدو خندقنا فوجدها النبي صلى الله عليه وسلم فرصة او فكرة رائعة ان يصنعوا خندقا حول المدينة انا يا اخواننا في اللقاءات دي احنا بنتكلم عن ايه عن الغزوات - [00:13:01](#)

ما جاتلناش فرصة نتكلم مثلا عن الهجرة لذلك انا عايز اقول لكم حاجة الان مهمة جدا ان لما اختار الله تعالى يثرب لتكون دارا للهجرة ما كانش برضو اختيار بالبركة كده والسلام - [00:13:20](#)

وان كانت البركة مهمة لكنه كان اختيارا عسكريا يثرب دي شكلها ايه يثرب مكان يحيط به هلال قوس من ثلاث اماكن حصينة بطبيعتها من اليمين صخور لا يمكن للجيش ان يجتازها - [00:13:37](#)

صخور مدببة منطقة جبلية لا يمكن ان تجتاز من الشمال صخور جبلية لا يمكن ان تقتحم. يبقى يمين وشمال ما فيش جيوش تدخل ومن الخلف غابات كثيفة من الاشجار ومن النخيل لا يمكن ان يدخل منها جيش منتزم. لو هيدخلوا الجيش هيتهدل واللي يحصل يروح يمين وشمال لا يمكن - [00:13:58](#)

ليس للمدينة الا باب واحد هو الباب الشمالي يلفوا كده بيجوا من مكة من تحت كده يفضلوا ماشيين ويلفوا ويبجوا على المدينة من الشمال. ولذلك غزوة احد جبل احد في - [00:14:24](#)

شمال المدينة مش في جنوبها يعني مش مواجه لمكة ده لابد ان تلف وان تدخله. ففي غزوة الاحزاب كل اللي كان مطلوب من المسلمين انهم يحفروا خندق في الضلع الرابع اللي فاضل - [00:14:37](#)

يقفلوا به مدخل المدينة وكان لابد لهذا الخندق في الحقيقة ان تكون له مواصفات معينة لابد لهذا الخندق ان يكون عريض واسع بحيث ان لما يبجي الفرس وهو بيجري من بعيد لانه كان لو كان حاجة بسيطة كان يبقى زي اقتحام الحواجز - [00:14:52](#)

زي قفز الحواجز للخير يجري ويجي على الخندق يقفز قفزة طويلة فيحصل ايه؟ فتمر الخيل يبقى ما عملناش حاجة فلا بد ان يكون عريضا ولا بد ان يكون عميقا حتى يخاف من يريد ان يقتحمه ان يقع فيه. وحتى لا يستطيع ان يقتحمه بان يمشي ينزلوا - [00:15:11](#)

اذا لابد ان الخندق واسع وعميق فالنبي صلى الله عليه وسلم وكما دائما اكرر له تخطيطه العسكري. والله كان ممكن يعتمد على انه رسول الله ويقول والاسلام يقول له خلاص انت رسول الله - [00:15:37](#)

انما الاسلام يعطينا اسوة يعلمنا ان المسألة لابد فيها من شغل مزبوط من اخذ بالاسباب فماذا فعل النبي عليه الصلاة والسلام؟ ما قالش للمسلمين طب يلا يا رجاله احفروا الخندق - [00:15:57](#)

يلا اشتغلوا لم يفعل هذا وانما قسم كل اربعين ذراع انتم عارفين الزراعة ولا لا ذراع يعني حوالي كده ستين سنتي خلاص كل اربعين

ذراعا يعني اربعين في ستين بالفين وربعميت يعني حوالي اربعة وعشرين متر - [00:16:12](#)

كل ستين ذراع كل اربعين ذراع خلى فيه عشرة من الرجال يحفرون مش عشرة اي رجالة تعالى انت وتعال انت وتعال انت وتعال

انت لأ ده جعل كل اربعين ذراع عشرة رجال من بيت واحد او من ابناء عم او حتى يكون هناك تنافس بين الناس - [00:16:37](#)

بيت فلان اسرة فلان شباب فلان تنافس. يعني هو حتى في توزيعه للعمل هناك بصيرة مش بيجمع اا انفار والسلام مش بيجمعهم

من على المزلقان علشان يروحوا يعملوا شغل - [00:16:59](#)

لأ ده يجمعهم لكي يقوموا بعمل منسق منظم. وبدأ الحفر طيب دول بنوا فلان ودول من الاوس ودول من الخزرج. فضل مين فضل

مين فضل اللي مش من هنا اللي ما لهمش لا اب ولا ام ولا عيلة - [00:17:14](#)

اللي مش اللي ما لهمش حد. فضل منهم سلمان الفارسي اللي اقترح حفر الخندق اصلا ده هنعطه مع مين ده ده تحت خالص بعيد

قوي ده اقل طبقة في المجتمع - [00:17:36](#)

فضل صهيب الرومي اللي جاي منين؟ فضل بلال الحبشي فضل ناس العرب يسمونهم شذاذ شذاذ الافاق. اللي جاي من كل حته الناس

المهاجرين اللي عايشين في المسجد ما لهمش بيت. الناس البسطاء دول - [00:17:50](#)

فاذا يا اخواني بيد النبي صلى الله عليه وسلم تنزل الى هؤلاء ترفعهم الى مكان يعطيهم الكرامة الانسانية مرة اخرى. فيقول النبي

صلى الله عليه وسلم قالوا له طب ونودي فين سلمان وصهيب وبلال؟ قال سلمان منا - [00:18:07](#)

ال البيت صهيب منا ال البيت بلال منا ال البيت فاصبح شذاذ الافاق يحفرون في الفرقة فرقة اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم

بقوا في في فرقة رئيس البلد - [00:18:25](#)

انظر كيف بيد الاسلام رحمته ليرفع الناس. اذا شعروا باي ضعف. من يشعر بضعف بعد هذا؟ وبدأ حفر الخندق ايات بين والله يا اخوانا

في حفر الخندق ايات بينات مش ايات بينات ان واحد عضلاته شديدة ولا واحد الفأس فأس بتاعه شديد يقطع لا ايات في ايمان

هؤلاء الصحابة - [00:18:43](#)

ايات في في في ماثرتهم ايات في النبي صلى الله عليه وسلم نفسه. دول ناس ليس عندهم اموال كانوا بيشتغلوا يوم بيوم والان

يشتغلون في حفر الخندق من اين ياكلون - [00:19:08](#)

فجاء واحد منهم الى الرسول عليه الصلاة والسلام قال يا رسول الله انظر انا جائع مش واجد اكل ليس عندي طعام انظر ويكشف له

ثيابه فاذا الرجل جايب زلطة ورابطها بحبل بحيث انها - [00:19:23](#)

تقف على معدته تقفل معدته يقوم ما يحسش بالجوع. رابط زلطة كبيرة على معدته ليضيقتها حتى لا يشعر بالجوع ايه ابغ كلمة بليغة

يقولها رجل بليغ في تصبير هذا الرجل - [00:19:41](#)

فاذا بالنبي صلى الله عليه وسلم لا يقول له كلاما وانما يقول له انظر ويرفع ثوبه صلى الله عليه وسلم فيجد الرجل النبي صلى الله

عليه وسلم قد جمع حجرين زلطين واحدة من يمين وشمال يضغط بهما معدته صلى الله عليه وسلم - [00:20:00](#)

فالقائد دائما اذا كان اسوة مع جنده من بعيد عن احاسيس شعبه وجنده فيضعفهم هذا من اجل هذا شمر المسلمون هل كان النبي

صلى الله عليه وسلم يأمرهم بان يحفروا وخلصوا؟ انتم بتشوفوا عمال البناء - [00:20:20](#)

تلاقي اللي بيعمل المونة والخرسانة وتلاقي اللي بيطلع فوق وتلاقي اللي بيصب وتلاقي نجار مسلح بيدق الخشب وتلاقي حداد مسلح

يشد الحديد دول الاسطوات الصناعية لكن بجوارهم من بجوارهم الصبيان بتوعهم اللي بيعملوا الاعمال التحضيرية. الكلام اللي

بيسموه حتى في العمليات في الطب للاشياء المساعدة - [00:20:47](#)

اللي يشيل التراب لما احفر تبقى تيجي تاخذ شوية تراب تشيلهم بالمقطف. تبعدهم عن هنا. تنضف لي المكان فاذا بالنبي صلى الله

عليه وسلم يختار لنفسه هذه المهمة انه كان وبطنه مكشوفة صلى الله عليه وسلم يضع الثوب على رأسه ويأخذ المغلق المقطف

ويرفع - [00:21:15](#)

وفيه التراب حتى ان التراب غطى وجهه ولحيته تماما وصدرة وبطنه صلى الله عليه وسلم واصبح النبي صلى الله عليه وسلم رئيس

البلد رئيس البلد وعلى فكرة هو كان ابن عبدالمطلب الذي كان رئيس مكة - [00:21:40](#)

كان الرسول عليه الصلاة والسلام ابن الرئيس اصلا في مكة ابو عبدالمطلب الذي كان رئيس مكة ولما نزلت عليه الرسالة وانتقل الى المدينة كان رئيسا للمدينة فهو ابن خير الناس وابن عليا القوم ابن كرام الناس - [00:21:58](#)

ومع ذلك يمشي بهذه الصورة وكانت لحبته سوداء صلى الله عليه وسلم لم يكن فيها اي بياض فاذا بالتراب يغطي وجهه ولحبيته وصدرة وبطنه وهو يحملوا المغلق مين يكسل بعد ذلك في العمل - [00:22:14](#)

ولذلك قالوا له يا رسول الله انا نكفيك العمل. فقال لستم اولى بالاجر مني وظل يعمل ويقول اللهم ان العيش عيش الآخرة انتم زعلانين علي؟ العيش في الآخرة. هنا احنا بنجاهد. هنا احنا مش منعمين - [00:22:31](#)

نحن هنا اهل جهاد مش اهل شهوات مش اهل متع اهل جهاد. ولذلك نحن ضعنا واصبحنا في الارض وفي الحضيض لما اصبحت المتعة هي تفكيرنا انما اهل الجهاد دائما ينتصرون. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لهم اللهم ان العيش عيش الآخرة - [00:22:50](#)

فاغفر للانصار والمهاجرة واستمر الحفر بهذا الجد بهذا النظام بهذا الجهد بهذا التآخي بهذا الود استكمل المسلمون حفر الخندق لكن انا مش انا قلت لكم الوقتي انهم كانوا يجوعون ولا يجدون طعاما - [00:23:13](#)

قام واحد نظر في وجه النبي صلى الله عليه وسلم فتأثر تأثرا شديدا وجده مرهق الوجه متعبا في العمل رايح جاي فاراد ان يعد له طعاما ولا يوجد طعام في المدينة - [00:23:33](#)

فذهب الى زوجته قال لها عندك ايه قالت له ما فيش عندي غير كزا. حاجة بسيطة جدا قال لها طب اسمعي ادبجها فرخة دجاجة دجاجة صغيرة عارفين الدجاجة؟ اربع تربع كده حاجة وجناحين ورقبة حاجة يعني - [00:23:48](#)

قال لها خلاص ادبجها انا بعرفكم بها بس عشان تبقوا قال لها ادبجها الله صلى الله عليه وسلم على طعام يا سلام وذهب جابر بن عبدالله رضي الله عنه صاحب هذه المسألة - [00:24:12](#)

وراح للرسول عليه الصلاة والسلام جه في ودنه كده قال له يا رسول الله احنا طبخنا حاجة بسيطة كده ويعني تعال انت ومعلك رجلان او ثلاثة يعني اللي انت شايقهم ابن عمك ابن خالك شوف يعني اللي انت وتعال فان دعوناك الى طعام - [00:24:35](#)

فتحلل النبي صلى الله عليه وسلم وقال الله اكبر ثم وقف في اهل الخندق هي دي المصيبة يا اهل الخندق دول كانوا الف واحد قال يا اهل الخندق هلموا فان اخاكم جابرا قد صنع لكم طعاما. يا رسول الله انا قلت لك راجل ولا اتنين - [00:24:56](#)

ما ينفعش نجيب اهل الخندق كلهم ما ينفعش ونسيت ان اقول لكم ان زوجته في البيت قالت له اياك ان تفضحني تروح تجيب لي خمسة ستة عشرة ما فيش هي دجاجة - [00:25:20](#)

يأتي الرسول عليه الصلاة والسلام معه واحد ولا اتنين وخلص ففوجئوا بهذا العدد وذهب ومعه الجيش وحدثت هنا والله ايها الاخوة كرامة من الكرامات العجيبة فان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنزلوا البرمة من على من على النار حتى اتيكم وذهب الى هناك

ويعني جعل - [00:25:33](#)

يفت الخبز في المرق علشان تتعمل فته وظل يقول كلوا فيدخل نفر من الجيش يأكل ويخرج ويدخل غيره ويخرج. يقول جابر بن عبدالله رضي الله عنه فوالله لقد اكل اكلوا وشبعوا وان برمتنا لتفور كما هي - [00:26:00](#)

هذه اية قد يأتي واحد الان ويقول هذه الاية لن تتكرر الا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ومن قال لكم هذا بالعكس هذه الكرامات تحدث دائما دائما ابدا - [00:26:26](#)

للسالحين المجاهدين. انتم فاكرين ان الكلام ده خاص بجيل دون جيل يا عمي ده لما جت فتوحات اواسط افريقيا ودخل الرجل وظلوا فاتحين لحدا ما وصلوا الى غابة من الغابات. جم يدخلوها علشان نشر الاسلام - [00:26:42](#)

قالوا لهم لا انتم رايحين فين؟ ده الغابة مليانة اسود ونمور وسباع وهوام وتعايبين مش ممكن اقتحام فوقف القائد المسلم وفي يده سيفه ووقف وصل الى الغابة ووضع السيف على اول فرع شجرة في الغابة قابله - [00:27:05](#)

وقال ايتها السباع ايتها الطير الجوارح ايتها الهوام. نحن جند الله جئنا لندعو الى دين الله عز وجل فان كنتم عباد الله حقا فاخلو لنا

الارض حتى ننشر دين الله - 00:27:23

واذا بالمناس يرون رأي العين كل سيع من السباع يخرج من جحره حتى ان اللبؤة لانثى الاسد تحمل صغارها في فمها وتخرج بها من الجحور حتى اخلوا الغابة في ادغال افريقيا - 00:27:40

وخلت الغابة ووصلوا بالدين الى اواسط افريقيا روحوا النهاردة شوفوا اوغندا وشوفوا غانا وشوفوا غينيا وشوفوا اواسط افريقيا التي فتحتها المسلمون بمثل هذه الكرامات ودائما وانا كررت لكم هذا الكلام في بدر وكررتوه في احد واكرره الان في الاحزاب.

الكرامات ليست وقفا - 00:27:59

على وقت النبي صلى الله عليه وسلم وانما هي حظ من الله عز وجل للصالحين من عباده ينصرهم به النبي صلى الله عليه وسلم الذي اشتغل مع الناس وسوى بينه وبينهم ومش لما لقي دجاجة مشوية ولا مسلوقة راح واخذ بعضه وخارج راح كلها - 00:28:22

الجند جائعين وانما هو وجنده معا. فاراد الله بهذه الكرامة. المهم ايها الاخوة من ضمن ما حدث في اثناء هذه اللازمة الطاحنة ولا بد ان نقف امامه ان صخرة اعترضت المسلمين - 00:28:42

يضربوها ما تتضربش. فراحوا قالوا يا رسول الله اعترضتنا صخرة لا تأخذ المعاول منها. مش عايضة تتفتت ولا حاجة. صخرة من الصخور الشديدة فالقى النبي صلى الله عليه وسلم المغلق المقطف - 00:29:08

القي التراب الذي كان في يده واخذ المعول وذهب كان بيشتغل صبي فعند من يحفر فاخذ المعول وذهب اليها وقال الله اكبر ونزل بالمعول على الصخرة فتفتت وفي رواية انها تفتت على ثلاث مرات ضرب في المرة الاولى فتطاير الشرر من الصخرة - 00:29:26

فقال الله اكبر اوتيت والله مفاتيح اليمن واني لارى قصورها من مكاني هذا قصور اليمن اه قصور الشام ثم ضرب الثانية فقال اوتيت مفاتيح كسرى الفرس واني ارى قصر المدائن الابيض - 00:29:54

زي البيت الابيض كده قصر الحكم قصر المدائن الابيض من مكاني هذا. ولقد اوتيت مفاتحه ثم ضرب الثالثة فاهيلت الصخرة وعادت رمالا وقال الله اكبر اوتيت مفاتيح اليمن واني ارى قصورها من مكاني هذا - 00:30:14

وتعجب افي اللحظة اللي احنا موجودين في البلد والناس جايبين لنا ومش عارفين نجني نفسنا ازاى يبشرنا الله عز وجل بكل هذه الانتصارات والمبشرات وبان الدنيا ستقع في ايدينا لكن انا عايز اقول لكم ده ليه؟ لانه ده منهج اسلامي. منهج اسلامي في عز اللازمة في بدر. نصركم الله وانتم اذلة. مش - 00:30:32

اية بتقول كده ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة يبقى في نصر في وقت ذل ويقول الله تبارك وتعالى كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله يبقى دايم فئة قليلة تغلب فئة كثيرة. كم من - 00:30:57

كذلك في لحظة اللازمة في الاحزاب يبشرهم بان الدنيا ستكون في ايديهم يا سبحان الله اذا احنا النهاردة يا امة الاسلام ان كنا في محنة فنحن نعرف ان هذه المحنة هي مقدمة لنصر الله تبارك وتعالى لنا - 00:31:20

لكن بشرط التمسك بدين الله مش الاهتمام آآ آ اغنية تعب لأ بشرط التمسك بدين الله اذا تمسكنا بدين الله اليوم اصبحت المحنة التي نحن فيها انتم عارفين انا عارف ان معزكم معزم المسلمين - 00:31:41

يظن ان اية انا فتحنا لك فتحا مبينا نزلت في غزوة الفتح دي نزلت والمسلمون في اشد حالات الغم في صلح الحديبية. لما قالوا لهم ارجعوا ولا تهتتمروا ولا هتدخلوا مكة ولا - 00:32:04

اي شيه وانحروا الهدى وما فيش عمرة خالص وانفضلوا ارجعوا فيقول قائلهم فكاد الواحد منا يقتل اخاه من شدة الغم مغموم لانه غم فلما فعلوا ذلك وهما راجعين اذا بالاية التي تنزل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. انا فتحنا لك فتحا مبينا

- 00:32:21

ايه الفتحة احنا ما عرفناش ندخل نعتمر. لكن هذا منهج اسلامي كلما ضاقت الحلقة على المسلمين الله تعالى قال لهم ان كنتم مسلمين

حقا فسوف يفتح الله عليكم بعد هذا - 00:32:46

هذه المحنة وبسبب هذه المحنة فتحا مبينا. وهذا هو ما حدث في غزوة الاحزاب فعلا عندما قال النبي صلى الله عليه وسلم لهم

اوتيت قصور الشام اوتيت قصور اليمن اوتيت قصور الفرس. ايها الاخوة - [00:33:03](#)

بلغ الامر هذه الدرجة واستكملت الحالة فعلا خطورته ووصل جيش مكة جيش العرب جيش الاحزاب جيش التحالف وصل ففوجئوا بالخدق انغاطوا غيظ انغاطوا اغتاطوا غيظا شديدا ليه ؟ انا مجمع عشر تلاف واحد وجاي اخلص عليك - [00:33:23](#)

اجي مش عارف ادخل ففضلوا يدوروا عارف الاسد الذي يكون في القفص وهو مغتاض فضلوا يدوروا ويلفوا. يريدون اقتحام الخندق. يحاول يجي له من اليمين مش عارف. من الشمال مش عارف - [00:33:52](#)

طب احاربهم ازاي دول وكانت خطة النبي صلى الله عليه وسلم فاكرين خطة بدر فاكرين خطة احد؟ فاكرين التخطيط العسكري الذي لم يترك غزوة الا وكان فيه فضل من الله كبير وفيه يعني عبقرية - [00:34:07](#)

متفردة خاصة به في غزوة الاحزاب وزع النبي صلى الله عليه وسلم الرماة على الخندق فكلما اقترب المشركون لمحاولة ان يمروا على الخندق بالنبله بالسهم النبال تنزل عليهم. ولذلك قتل من المشركين عدد قليل جدا. مين؟ بس اللي حاولوا يقتربوا من الخندق.

سهم - [00:34:25](#)

اما ان يقتل واما ان يرجع فاصبح الخندق مانع للعشر تلاف بقوا عاملين انا والله اسف لهذا اللفظ بس يعني في تصويري وانا شايفهم الوقتي كده واستغفر الله الا تحاسبوني على هذا اللفظ بقوا عاملين زي النسانيس - [00:34:53](#)

وصلوا مش عارفين يعملوا ايه زي الاسد اللي جوة القفص مش عارف يعمل ايه مش عارف يدخل وكل ما يقرب سهم يبعده واصبح التحالف الدولي ده كله واقف برة ولا له قيمة - [00:35:11](#)

لدرجة ان في فارس كان الفارس ده من فرسان العرب يقال انه لو بارز اربعين وحده لنترهم عن يمينه وشماله جميعا كان اسمه عمرو بن عبده ود فارس من المشركين - [00:35:26](#)

هذا الفارس دار على الخندق من اوله لاخره حتى وجد مكانا ضيقا نسبيا في الخندق وعشان تعرفوا جايز يحصل قصور تقصير ولو بسيط فرجع ورا واتفق هو وعكرمة ابن ابي جهل - [00:35:45](#)

واتفق هو وضرار ابن الخطاب ضرار ابن الخطاب ده اخو عمر ابن الخطاب وكان كافرا. اتفقوا الثلاثة وجريوا لورا ثم قطعوا ثم قفزوا قفزة واحدة فعبروا الخندق وكانت خطة النبي صلى الله عليه وسلم انه افرد لهم سرية صغيرة مجموعة صغيرة كان على رأسها علي

ابن ابي طالب وعلي ابن ابي طالب بقى ده - [00:36:04](#)

هو الفارس الذي لم يدخل مبارزة في حياته الا وعلق خصمه الى قطعتين كانت وكانت ضربته تماثل ضربة عشرين فارسا فدخل عمرو بن عبدود المشهور بانه يقاتل اربعين فارسا وحده - [00:36:30](#)

فتصدى له هذا الفارس علي ابن ابي طالب الرسول عليه الصلاة والسلام نختار رجالته صح نختار رجالته لمهماتهم التي يصلحون لها. فقابل عمرو بن عبدود فقاتله فقتله ففلقه فاسقطه - [00:36:50](#)

فهرب الفارسين الاخران ورجعوا جري نطوا الخندق ورجعوا تاني للناس ولذلك حرب الاحزاب دي ما وقعش فيها قتال. دي مسائل آآ كانت مسألة آآ يعني ضبط للنفس وضبط للاعصاب وشد للاعصاب - [00:37:08](#)

وظل الكفار بهذه الصورة وبعدين يا جماعة وبعدين عشر تلاف فارس مش عارفين يعملوا حاجة ماذا نفعل؟ لازم يتصرفوا لازم يتحركوا ما هو مش هنفضل كده في الصحراء والناس دي جوة - [00:37:26](#)

وبدأوا يتحركون من جديد بنفس المقص القديم اللي انا قلت لكم عليه فرعتين المقص اللي هم ايه اليهود والمنافقين اليهود والمنافقين وافتكروا هذا الكلام دول ضلفتين المقص اللي فضل يتعب المسلمين طول عمرهم. اليهود والمنافقون. اليهود العشرين

واحد اللي لفوا الجزيرة العربية يجيبوا - [00:37:41](#)

التحالف الدولي لضرب المسلمين هم اليهود اللي لما لقوا كده برضه بنوا النضير. راحوا داخلين الى فين؟ الى جوة المدينة. جوة بقى خلاص ما هو اللي برة مش قادرين يتحركوا. فدخلوا - [00:38:14](#)

قالوا الى داخل المدينة وصلوا الى بني قريظة هي العيلة اليهودية الوحيدة اللي فاضلة القبيلة ما هو انا قلت لكم المدينة كان فيها

تلات قبائل يهودية بنوا النضير وبنوا قريظة وبنوا قينقاع - [00:38:28](#)

الأتنين الأولانيين واحدة منهم حاولت تقتل الرسول عليه الصلاة والسلام فطردوا والثانية أو الأولانية الثانية حاولت تقتل الرسول ولا هي التي كشفت عورة المسلمة وقتلت الرجل المسلم فطرد فضل بني قريظة - [00:38:43](#)

وبنو قريظة يجوا لهم يجي تلت تلاف وعندهم حصون وعندهم سلاح والمدينة فاضية المدينة دلوقتي فاضية خالص الرسول بكل المقاتلين طلعا برة عند الخندق بيحاربوا التحالف اللي جاي لهم. تحالف القبائل. صح ولا لا؟ فالمدينة فاضية ليس فيها - [00:39:03](#) رجال ليس فيها جنود وفيها تلت تلاف يهودي هم بنو قريظة فدول فرصة دول لو اتحركوا من جوة المدينة وبدأوا يحاربوا المسلمين المسلمين بدل ما هم متوجهين قبائل والاحزاب القادمة وبيواجهوهم هيضطروا يروحوا ملتفتين كلهم ويروحوا لليهود تلت تلاف مسلم قصاد تلت تلاف يهودي - [00:39:23](#)

قرظي من قريظة ويحصل حرب ويبقى دول خيلي لهم الجو يردمو حته من الخندق يخشوا بقت المدينة انتهت اتقطعت واضحة واضحة الصورة كل المطلوب ان اليهود يتحركوا عشان المسلمين يستديروا ويبقى خلصت الشغلانة - [00:39:49](#) فضلا عن انه الزوجات والابناء موجودين في البيوت ما فيش بواب على العمارة يحميهم مما هم فيه. لان كل المسلمين خندقوا حول مدينتي وخرجوا كارثة ذهب حيي بن اخطب اللي هو كبير بني النضير - [00:40:08](#)

وراح كعب ابن اسد اللي هو كبير بني قريظة خبط على الباب. ده يهودي وده يهودي. ده عيلة وده عيلة. خبط على الباب. مين؟ انا حيي اخطب كعب بن اسد اللي هو كبير بني قريظة - [00:40:29](#)

عارف ما هو مش لسة مطرودين يا بني النضير لانكم خنتم انتم عايزيني ابقى زيكم ان يفتح له الباب. يا عم افتح يا عمي افتح اتكلم معك. قال له تفتح ايه؟ جئتني بذل الدهر - [00:40:48](#)

امشي ارجع ما هو شايف اللي حصل فيهم. يا سيدي افتح اكلمك ظل بالباب بيتحايل عليه ويجي له يمين ويجي له شمال حتى فتح له الباب. قال له اتفضل ادخل. عايز ايه - [00:41:02](#)

قال له يا اخي فرصة زهبية نخلص من الراجل ده والناس اللي معه ده انا لفيت في الصحراء وفي الجزيرة العربية لميت لك عشر تلاف فارس لا يجتمعون. ده انا جبت لك غطفان كبيرة العدد - [00:41:19](#)

جبت لك قريش جبت لك الناس جمعت لك من لا يجتمع حتى جئتهم جئتك بباب جئتهم بباب محمد اللي يستأصلوه وانت لا تريد ان تعاونني يا اخي اسمع انا سادخل معك في حصنك. ما اصابك يصيبني. دي فرصة زهبية. نحارب محمدا من الخلف وهم يحاربونه من

الامام - [00:41:35](#)

اخلص اسمع الكلام وظلوا به والراجل ده قال له مش ممكن ظل به حتى نقض العهد. يا سلام على القرآن وجمال القرآن ودقة القرآن لما يقول اوكلما عن اليهود يقول اوكلما عاهدوا عهدا نبذه - [00:41:58](#)

او نقضه يعني لتعلموا نبذه فريق منهم ما بيقولش ان اليهود ينقضون العهد فريق من اليهود دايم يبدأ الخيانة ويكون مقدمة لان اليهود هواهم عدم الوفاء بالعود هم هو ده دينهم - [00:42:23](#)

دينهم عدم الوفاء بالعهود فلما كان ذلك نعمل ايه قالوا خلاص نقض العهد وبدأت بنو قريظة تقااتل المسلمين من الخلف بدأت بنو قريظة تقااتل المسلمين من الخلف مع الاسف الشديد - [00:42:39](#)

وبدأوا يذهبون بالطعمة والبؤن لقريش اللي واقفة برة ما هو دول جايبين وفضلوا قاعدين ايام طويلة مش عارفين يعملوا ايه بدأت ترسل اليهم المؤمن وبدأوا يدخلون الى النساء والصبيان وده اخطر ما يكون - [00:43:05](#)

بدأ رجل يهودي يدخل الى المدينة الى الاماكن التي تجمع فيها نساء الصحابة وصبيانهم متحصنين داخل المدينة وهنا برز دور المرأة عشان الواحد والله يزعل على الرجالة الذين يعيشون الان اسرى لشريط كاسيت وسيجارة - [00:43:27](#)

اه فيديو كليب واه تمشية على الكورنيش وجدت امرأة من نساء المسلمين شابا يهوديا كان مقدمة استطلاع لليهود وجدته يجوس ويدور ويلف في ديار المسلمين ليبحث اين تجمع النساء والاطفال - [00:43:51](#)

فماذا فعلت نزلت من البيت ومعها عمود عمود خشب زي عمود الخيمة واختبأت فوجدت هذا اليهودي يمر فخبطته على رأسه فكسرتها فشفشته قتلته هذه الواقعة عارفين مين دي اول دي دي عمه الرسول عليه الصلاة والسلام صفة عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني بيت بيت رجالا ونساء - [00:44:15](#)

عشان تعرفوا ابنانا ازاي نخلي نساننا ازاي قتلته فخافت بنو قريبة وقالوا لا لعل المسلمين اذا عندهم كتيبة قد بقيت او سرية بقيت للدفاع عن ثرائهم تركوا بسبب امرأة واحدة - [00:44:51](#)

ما عادوش اعتدوا على النساء والاطفال خوفا لان امرأة قتلت يهودي. ما هو اليهودي ده لما اتقتل ما رجعت لليهود يقول لهم مين اللي قتلني مات خلاص هيرجع يقول ايه؟ هم كل اللي عرفوه ان اللي بعته اتقتل. فقالوا لأ ده عندهم هناك خلاص - [00:45:12](#)

وبدأوا يضربون في ظهر المسلمين ويرسلون المؤن وبيعتون عيونهم داخل المدينة كارثة كيف واجهها النبي صلى الله عليه وسلم؟ طبعا هو خلاص الوقت الان آآ لن يكفيننا لهذا فان شاء الله في اللقاء القادم سوف نبدأ - [00:45:29](#)

من هذه النقطة ايضا سبحان الله الفاصلة ايضا مسألة احزاب العرب عشرة الاف واحزاب اليهود ثلاثة الاف بين نضير وبني قريظة والمسلمين في الوسط كالمطحنة والرحى انظروا بقى كيف يفعل النبي صلى الله عليه وسلم لينتصر على هؤلاء وهؤلاء. تصوروا - [00:45:49](#)

سينتصر على هؤلاء وهؤلاء وسينتصر بمدد رباني ولكن تسبقه خطة عسكرية رائعة طل عليك الله يا سيدي يا رسول الله قائل فذ وسنبدا بهذا ان شاء الله لقاءنا القادم. اسأل الله عز وجل ان ينعم - [00:46:11](#)

علي وعليكم وان يمد برحمته في علوم في علمنا وفي ادراكنا حتى نتعظ من النبي صلى الله عليه وسلم ومن حكمته ومن سنته ان ربي لطيف لما يشاء. اللهم اني - [00:46:33](#)

اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن دعاء لا يسمع. واسألك فضلك يا ذا الجلال والاکرام. بارك الله فيكم. والسلام عليكم ورحمة رحمة الله تعالى وبركاته - [00:46:49](#)